

كريمة آل علي صلوات الله وسلامه عليهم وعليها سيدتي المعصومة وهذه ليلة الفرحة  
بميلاد جدها صلوات الله وسلامه عليه تهنئة نبعثها إلى حضرتها الملكوتية في هذه المناسبة  
العزيزة وللمولى إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بصوت رفيع عبقوا المجلس طيباً وأريجاً  
بالصلاة على محمد وآل محمد.

### يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً وثناءً لبارئ النعم حمداً له على أعظم نعمة منّ بها علينا وتفضل متطولاً وتحن منا  
ولاية علي وآل علي والصلاة على أسم الله الأعظم الأعظم الأعظم الأجل الأكرم  
النور الفاتح الخاتم سيدنا ونبينا وحبينا أبي القاسم محمد وآله الأطيبين الأطهرين، واللعنة  
الدائمة على أعدائهم وشائئهم ومبغضهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مقاماتهم  
المحمودة والعلية عند رب العزة تعالى شأنه وتقدس وعلى أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين

تا سورة ديفندي جهان بوذ علي بوذ ، أبيات من قصيدة لشاعر من بلد العرفان الحق  
والتشيع الصادق إيران شمس تبريزي أبيات أقتطفها من قصيدته بعض الإخوان حضروا  
مجلسنا ممن لا يفهمون العربية على الأقل أذكر هذه الأبيات لمقدمهم .

تا سورة ديفندي جهان بوذ علي بوذ	تا نقش زميل بوذو زمان بوذ علي بوذ
شاه كڙلي بوذ وصي بوذ علي بوذ	سلطان سخا وكرم جود علي بوذ
مسجود ملايك كشود آدمز علي شود	آدم تويجقب لو مسجود علي بوذ
هم آدم هم شيتو هم أيوب هم أدريس	هم يوسف هم يونس هم هود علي بوذ

هم موسيو هم إيسيو هم خيت  
جان دانتا در أفاق نزر كردمو قيدن  
وهو الآيّة المحيطة في الكون  
هذه أزرية الأزري التي تمنى صاحب الجواهر أن تُبدل بكتاب الجواهر

وهو الآيّة المحيطة في الكون  
جان دانتا در أفاق نزر كردمو قيدن  
عن كف نفا شق سهان كف نهي ناس  
علي بس انتخى إسماعيل  
علي لوما يتدارك نوح  
علي حين اسمع ذا النون  
هذه أبياتٌ اقتطفها من قصيدةٍ لأحد شعراء الأدب الشعبي تلوح فيها علائم المحبة والولاء  
لعلي صلوات الله وسلامه عليه ..

علي أيّة علي راية  
علي هارون من موسى  
علي مزنة ورعيد دروع  
علي بظهر الشبر هوسات  
علي بيق وفى وبتار  
علي انطر له لجدار البيت  
علي بس انتخى إسماعيل  
علي لوما يتدارك نوح

علي حلمه البحر وأغمق  
وهبوب عليه من يشهق  
علي كل هامة من تعالى بسيفه تنفشق  
وخشوم الزلم مسحق  
ولآلاف البيارق لو زكح تطلق  
ولأخباله القمر دَنّق  
طق البير ماي أزرق  
جاغب والسفينة شرعها تشقق

علي حين اسمع ذا النون  
علي حكمة علي فرحة علي دمعة  
علي حملاته مشهودة  
علي هيبة وكرامة وصرخة إسمها  
نبي يحيي بمخالب جرة المنشار ظل يبغت  
الف طالوت ألف جالوت  
علي نش الزلم جدامه نش البق

خلى الحوت بالطاف الجرف تطلق  
علي شمعة علي قبل الخلق مخلوق  
علي فاز اللي حضى بجوده  
الحق دخل متحاجج ويا الحق  
وحيدر من علاة السيف باثياغ الدمى تنشق  
ذي القرنين صال و دق  
ما جاز الوقت هالحين صال وشتم وتفقق

سبعون سنة أمير المؤمنين يُلعن على المنابر بأمر معاوية لعنة الله عليه وعلى من ولاه, في  
الخطبة الشقشقية الشريفة يقول أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهو يطلقها حيناً  
من فؤاده الذي أثقلته الأحزان يقول فمتى أعترض الريب فيّ مع الأول منهم حتى صرت  
أقرن إلى هذه النظائر وهذه أشد ظلاماً لأمير المؤمنين أن يُقرن إسمه الشريف مع أسماء  
هؤلاء الأنجاس متى أعترض الريب فيّ مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر ..

ما جاز الوقت هالحين  
وأحنا نقول ما طول النسر  
وكل من عاد أبو الحسين  
وكل من عاد أبو الحسين

صال وشتم وتفقق  
معروف خله يوطوط اللقلق  
الف لعنة على بيّه من اين ما نتق  
الف لعنة على بيّه من اين ما نتق

هذه الليلة تهوي الأفتدة إلى علي صلوات الله وسلامه عليه يا ليت قلوبنا وعقولنا  
وأجسادنا وعيوننا ومسامعنا تطوف هذه الليلة حول الضريح القدسي الملكوتي لسيد  
الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه .

قد قلت للبرق الذي شقّ الدجى فكأن زنجياً هناك يجدّع

أَتْرَاكَ تَعْلَمُ مِنْ بَأَرْضِكَ مَوْدِعُ  
 عَيْسَى يُقْفِيهِ وَأَحْمَدُ يَتْبَعُ  
 فَيْلٌ وَالْمَالُ الْمُقَدَّسُ أَجْمَعُ  
 لَذَوِي الْبَصَائِرِ يُسْتَشْفَى وَيَلْمَعُ  
 الْمَجْتَبَى فَيْكَ الْبَطِينِ الْأَنْزَعُ  
 وَسِرٌّ وَجُودُهُ الْمَسْتُودِعُ  
 كَانَتْ بِجَبْهَةِ آدَمَ تَتَطَلَّعُ  
 رُفِعَتْ لَهُ لِأَلَاؤِهِ تَتَشَعَّشَعُ  
 خَوْضُ الْحَمَامِ مَدَجَجٌ وَمَدْرَعُ  
 عَجَزَتْ أَكْفُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ  
 فِيهَا لَجَّتْكَ الشَّرِيفَةُ مَضْجَعُ  
 بِنْفُودِ أَمْرِكَ فِي الْبَرِيَّةِ مَوْلَعُ  
 وَأَنَا الْخَطِيبُ الْهَبْزَرِيُّ الْمَصْقَعُ  
 حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يُقَالَ سَمِيدَعُ  
 فِي الْعَالَمِينَ وَشَافِعُ وَمَشْفَعُ  
 أَغْرَارِ عَزْمِكَ أَمْ حَسَامِكَ أَقْطَعُ  
 هَلْ فَضْلُ عِلْمِكَ أَمْ جَنَابِكَ أَوْسَعُ  
 فَلْيَصْغِي أَرْبَابَ النَّهْيِ وَلْيَسْمَعُوا  
 الدُّنْيَا وَلَا جَمْعَ الْبَرِيَّةِ مَجْمَعُ  
 شَهَبٌ كَنْسَنُ وَدَجٌ لَيْلٌ أَدْرَعُ

يَا بَرْقُ إِنْ جِئْتَ الْغَرِيَّ فَقُلْ لَهُ  
 فَيْكَ ابْنُ عِمْرَانَ الْكَلِيمِ وَبَعْدَهُ  
 بَلْ فَيْكَ جَبْرِيلُ وَمِيكَالُ وَإِسْرَا  
 بَلْ فَيْكَ نُورُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
 فَيْكَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى فَيْكَ الْوَصِي  
 هَذَا أَمِيرُ الْعَالَمِ الْمَوْجُودِ عَنْ عَدَمِ  
 هَذَا هُوَ النُّورُ الَّذِي عَذْبَاتُهُ  
 وَشَهَابُ مُوسَى حَيْثُ أَظْلَمَ لَيْلُهُ  
 يَا هَازِمُ الْأَحْزَابِ لَا يَثْنِيهِ عَنْ  
 يَا قَالِعَ الْبَابِ الَّذِي عَنْ هَزَّهَا  
 مَا الْعَالَمُ الْعَلْوِيُّ إِلَّا تَرِبَةٌ  
 مَا الدَّهْرُ إِلَّا عَبْدُكَ الْقَنْنُ الَّذِي  
 أَنَا فِي مَدِيحِكَ أَلْكَنُّ لِأَهْتَدِي  
 أَقُولُ فَيْكَ سَمِيدَعُ كَلَا وَلَا  
 بَلْ أَنْتَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَاكِمُ  
 وَلَقَدْ جَهَلْتُ وَكُنْتُ أَحْذَقُ عَالِمِ  
 وَفَقَدْتُ مَعْرِفَتِي فَلَسْتُ بِعَارِفِ  
 لِي فَيْكَ مَعْتَقِدٌ سَاكْشَفُ سِرَّهُ  
 وَاللَّهُ لَوْلَا حَيْدَرُ مَا كَانَتْ  
 مِنْ أَجْلِهِ خُلِقَ الزَّمَانُ وَبِوَعَتْ

علم الغيوب إليه غير مدافع  
 وإليه في يوم المعاد حسابنا  
 يا من له في أرض قلبي منزل  
 أهواك حتى في حشاشة مهجتي  
 وتكاد نفسي أن تذوب صباية  
 ولقد علمت بأنه لا بُد من  
 والصبح أبيض مسفر لا يدفع  
 وهو الملاذ لنا غداً والمفزع  
 نعم المراد الرحب والمستربع  
 نار تشبُّ على هواك وتلدع  
 خلقاً وطبعاً لا كمن يتطبع  
 مهديكم وليومه أتوقّع

أما وقد وصل الكلامُ إلى إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه أتلو هذه الأبيات وأشرح في المقصود سيدي يابقية الله أيها السبب المتصل بين الأرضِ والسماءِ ياوجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء

يا أيها المولى الولي ومن له  
 لا أبتغي مولاً سواك ولا أرى  
 كم يعذلوني في هواك تعنفاً  
 لا أبتغي مولاً سواك ولا أرى  
 الشرف العلي ومن به انا واثق  
 إلا ولاك ومن عداك فطالق  
 أنا عاشقاً أنا عاشقاً أنا عاشق  
 إلا ولاك ومن عداك فطالق

هذه ليلة ميلاد التوحيد وهذه ليلة ميلاد الإيمان ميلاد علي صلوات الله وسلامه عليه كان ميلاداً للتوحيد وللإيمان أنا لا أريد أن أتشعب في الكلام كثيراً إنما أتناول جهة من معنى التوحيد وما هو مقصدي من قولي إن هذه الليلة ليلة ميلاد التوحيد في رواياتنا الشريفة الرواية التي انقلها في الكافي الشريف لشيخنا أبي جعفر الكليني رحمة الله عليه ينقلها عن حامل أسرار أهل البيت جابر ابن يزيد الجعفي رضوان الله تعالى عليه عن باقر العلوم عليه أفضل الصلاة والسلام الرواية هكذا تقول أن الذي يعرف الله عز وجل ويعبدُه من هو؟ إن الذي يعرف الله عز وجل ويعبدُه هو الذي يعرف الله ويعرف إمامه منا أهل البيت

التوحيد هو هذا معناه الفقرة الأولى من الرواية التفتوا أليها , إن الذي يعرف الله عزّ وجلّ ويعبده من هو ؟ هو الذي يعرف الله ويعرف إمامه منا أهل البيت والذي لا يعرف الله عزّ وجلّ ولا يعرف الإمام هذا كلام الرواية مازال مستمر والذي لا يعرف الله عزّ وجلّ ولا يعرف الإمام منا أهل البيت فإنه يعرف غير الله ويعبد غير الله وعبادته هكذا والله ضلالاً , هكذا يقول باقر العترة صلوات الله وسلامه عليه وهذا مقصدي من أن هذه الليلة ليلة التوحيد ليلة ميلاد التوحيد وليلة ميلاد الإيمان فأن الذي لا يعرف الإمامة من أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فهو لا يعرف الله ولا يعبد الله وإنما يعرف غير الله وإنما يعبد غير الله وعبادته هكذا والله ضلالاً هكذا يقول أبو جعفر صلوات الله وسلامه عليه لذا قلت هذه الليلة ليلة ميلاد التوحيد أنا لا أريد أن أفصل في الكلام كانت في بالي أن أتناول بعض من المطالب التي تتعلق بهذه الرواية الشريفة لكن فقرات الاحتفال كثرت طال بكم الجلوس أتعبكم الجلوس أنا أحضرت معي هذه الليلة مجموعة من كتب علماءنا أتلوا على مسامعكم مقاطع منها تتحدث عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أنما أتيت بهذه الكتب لا لأن المضامين التي سأقريها عليكم لم أكن أحفظها إلا هذه المضامين طالما سمعها الأخوان في الدروس وفي المجالس وفي المحاضرات لكن في كثير من الأحيان في المجالس العامة ربما نقلت كلاماً عن أحد علمائنا أو عن أحد عرفائنا أنقله عنه وأذكر مصدره بعد ذلك يقال أن هذا الكلام أنا الذي قلته وهو من عندي أنا أريد أن أقرأ هذه الكلمات في نفس الكتب في نفس كتب علمائنا على مسامعكم والتي تتحدث بعض شيء عن منازل سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه هذا كتاب جنة المأوى الكتاب متوفر في الأسواق الكتاب لشيخنا مرجع الطائفة في زمانه محمد حسين كاشف الغطاء رحمة الله عليه ماذا يقول شيخنا كاشف الغطاء في الصفحة السابعة بعد المئة وفي الصفحة

التاسعة بعد المئة والثامنة بعد المئة في هذه الصفحات من كتاب جنة المأوى هنا موضوع مفصل يتحدث فيه شيخنا كاشف الغطاء رحمة الله عليه عن ولاية أمير المؤمنين وعن ولادة أمير المؤمنين وهذا الكلام كان قد قاله في ولادة الأمير صلوات الله وسلامه عليه وهو يتحدث أنا لا أريد أن أقرأ تمام الكلام إنما أشير إلى بعض من كلماته رحمة الله عليه ماذا يقول . وفي ولادته رمزٌ آخر لعله أدق وأعمق وهو انتبهوا لكلامه يقول وفي ولادته رمزٌ آخر لعله أدق وأعمق وهو أن حقيقة التوجه إلى الكعبة هو التوجه إلى ذلك النور المتولد فيها ولو أن القصد مقصورٌ على محض التوجه إلى تلك البنية وتلك الأحجار لكان أيضاً نوعاً من عبادة الأصنام معاذ الله يقول إذا كان التوجه لنفس الكعبة لنفس الأحجار فهذه عبادة أصنام عبارات واضحة لا أضن أنها بحاجة إلى شرح أو بيان ويمكنك أن تراجعها في مصدرها ما عندنا وقت أفضل الكلام في هذه المسائل ولو أن القصد مقصورٌ على محض التوجه إلى تلك البنية وتلك الأحجار لكان أيضاً نوعاً من عبادة الأصنام معاذ الله هو في الكتاب هكذا مكتوب معاذ الله ولكن التناسب يقضي بأن البدن وهو تراب البدن لأن البدن وهو تراب يتوجه إلى الكعبة التي هي تراب الجهة المادية والروح التي هي جوهرٌ مجرد تتوجه إلى النور المجرد إلى النور المولود في الكعبة والروح التي هي جوهرٌ مجرد تتوجه إلى النور المجرد وكل جنس لاحقٌ بجنسه النور للنور والتراب للتراب إلى ان يقول بعد ذلك نعم نتوجه بأبداننا...

... (إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)...

نتوجه إليه كي يوجهنا الخير والسداد فالتوجه منا إليه والتوجيه منه لنا والمعاني واضحة في عبارات الشيخ كاشف الغطاء ولا أضن أن الشيخ كاشف الغطاء كان مغالياً ربما يقال عنا بأننا مغالون لكن هذا كلام الشيخ كاشف الغطاء وقد يأتي قائل فيقول أن هذا الكلام لا

يطرح في المجالس العامة لنرى أن الشيخ كاشف الغطاء أين قاله في الصفحة الثالثة بعد المئة خطبة له في الثالث عشر من شهر رجب سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وستين 1368 في حسينية محلة باب السيف بغداد في حسينية عامة هذا كلام الشيخ كاشف الغطاء رحمة الله عليه مثبت في كتابه يمكنك أن تراجع الكلام وتراجع التفاصيل المذكورة فيها إلى نفس هذه المضامين أشار إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه في كتابه مصباح الهداية هذا الكتاب الشريف الذي أشتغل على أعمق المعاني والمضامين العرفانية بشكلٍ سريع ألقى نظرة على بعض من كلماته وإلا المقام لا يسمح بالتفصيل ذكر إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه في الصفحة الرابعة والعشرين بعد المئة وما بعدها حديثاً مفصلاً عن إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه رواه شيخنا الصدوق في عيون الأخبار الحديث مفصل الوقت لا يكفي لقراءته فقط أقرأ الفقرات الأولى ربما بعضكم قد قرأه يتذكره الحديث فيما بين الأمير والنبي صلى الله عليه وآله والنبي يقول للأمير ما خلق الله خلقاً ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني ويستمر في كلامه فيقول يا علي أن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعد ذلك يا علي وللأئمة من بعدك وأن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي إلى آخر الحديث الشريف الحديث فيه شيء من التفصيل الإمام رضوان الله تعالى عليه في كتابه هذا يشير إلى بعض من المعاني وإلى بعض من المضامين الواردة في هذا الحديث الشريف في الصفحة التاسعة والعشرين بعد المئة وهو يتحدث عن مرتبة النبوة والولاية فيقول وإن كانت عبارات الإمام ربما أستعمل فيها في بعض الأحيان نحواً من الأصطلاحات المعروفة عند أهل الفن لكن هناك عبارات واضحة صريحة أنا سأشير إليها يقول وليعلم أن هذه الفضيلة ليست فضيلةً تشريفيةً اعتباريةً يعني هذه فضيلة النبي والأئمة على سائر الكائنات



وليعلم أن هذه الفضيلة ليست فضيلةً تشريفيةً أعتبارية كفضيلة السلطان على الرعية بل فضيلةً حقيقيةً وجودية كمالية ناشئة من إحاطته التامة وهو الآية المحيطة في الكون ففي عين كل شيء تراها ناشئة من إحاطته التامة وسلطنته القيومية إلى أن يستمر في كلامه فيقول وخصوصاً نبينا صلى الله عليه وآله الذي هو مربوب إمام أئمة الأسماء والصفات فله الرئاسة التامة على جميع الأمم السابقة واللاحقة بل كل النبوات من شؤون نبوته النبوات إنما جاءت داعيةً لنبوته وما بُعث نبيٌّ إلا بنبوة نبينا إلا بولاية أميرنا صلوات الله وسلامه عليه بل كل النبوات من شؤون نبوته ونبوته دائرة عظيمة محيطة على جميع الدوائر الكلية والجزئية والعظيمة والصغيرة ثم يستمر في كلامه في نفس الصفحة التاسعة والعشرين بعد المئة وفي الصفحة الثلاثين بعد المئة أيضاً وهو يتحدث عن مقام الأمير وعن مقام الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين إلى أن يقول بل جميع القوى الظاهرة والباطنة في كل الوجود ظهور حقيقة الروح ولذلك والروح يعني به علياً ولذلك قال علي عليه السلام كنت مع الأنبياء سرّاً ومع رسول الله جهرّاً وهو هذه القوة الظاهرة في كل شيء وهذه المعنوية المتسلطة على كل مراتب العوالم العلوية والسفلية في محل آخر في الصفحة الثانية والأربعين بعد المئة ماذا يقول إمام الأمة أعطني مسامعك وألتفت إلى كلامي رضوان الله تعالى عليه بهذه العقيدة صنع المعجزات لا بهذا الكلام الفارغ الذي تمتلئ به صحفنا وكراساتنا بهذه العقيدة صنع المعجزات رضوان الله تعالى عليه في الصفحة الثانية والأربعين بعد المئة ماذا يقول وبما علمناك من البيان وأتيناك من التبيان يعني في المباحث الأولى من الكتاب فهم قول مولى الموحدين وقدوة العارفين أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين كنت مع الأنبياء باطناً ومع رسول الله ظاهراً فماذا يعلق إمام الأمة على هذا الحديث يقول فإنه عليه السلام صاحب الولاية المطلقة الكلية والولاية باطن الخلافة والولاية المطلقة الكلية

باطن الخلافة الكذائية فهو عليه السلام أنتبهوا إلى عباراته هنا فهو عليه السلام بمقام ولايته الكلية قائم على كل نفسٍ بما كسبت هو القائم على كل نفسٍ بما كسبت فهو عليه السلام بمقام ولايته الكلية قائم على كل نفسٍ بما كسبت ومع كل الأشياء أمير المؤمنين مع كل الأشياء معية قيوميه ظليه آهية ظل المعية القيومية الحقّة الآهية ثم يقول أما قال كنت مع الأنبياء باطناً لأن الأنبياء هم اظهر مظاهر الولاية إلا أن الولاية لما كانت في الأنبياء أكثر خصهم بالذكر وإلا فهو مع كل شيء ونورانيته ظاهرة في كل شيء صلوات الله وسلامه عليه , في كتابٍ آخر من كتبه شرح دعاء السحر الدعاء الذي يستحب قراءته في شهر رمضان دعاء البهاء دعاء المباهلة دعاء السحر هذه أسمائه المعروفة في كتب الأدعية والأوراد اللهم إني أسألك من بهائك بأبجاءه ماذا يقول إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه في هذا الكتاب في الصفحة السابعة والثمانين من كتابه شرح دعاء السحر يقول وأما الأسم الأعظم بحسب الحقيقة العينية فهو الإنسان الكامل أي نبينا صلى الله عليه وآله هذا المصطلح معروف بين أهل العلم الإنسان الكامل إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وأما الأسم الأعظم بحسب الحقيقة العينية فهو الإنسان الكامل خليفة الله في العالمين وهو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله التي بعينها الثابت متحدة مع الأسم الأعظم في مقام الآهية وسائر الأعيان الثابتة بل الأسماء الآهية من تجليات هذه الحقيقة بل الأسماء الآهية من تجليات هذه الحقيقة إلى أن يقول بعد ذلك فالحقيقة المحمدية هي التي تجلت في العوالم من العقل إلى الهيولى وهي أدون المراتب الوجودية هذا مصطلح معروف بين أهل الفلسفة بين أهل المعقول الهيولى يعني المرتبة المنحطة لمراتب هذا العالم فالحقيقة المحمدية هي التي تجلت في العوالم من العقل إلى الهيولى والعالم ظهورها تجليها وكل ذرة من مراتب الوجود تفصيل هذه الصورة وهذي هي الأسم الأعظم وبحقيقتها الخارجية عبارة عن ظهور

المشيئة المشيئة الآهية والروايات تعبر عن أهل البيت أنهم هم المشيئة الآهية عبارة عن ظهور المشيئة التي لا تَعِينُ فيها وبها حقيقة كل ذي حقيقة إلى أن يستمر في كلامه رضوان الله تعالى عليه فيقول في مجمل تلك الحقيقة أنطوت كل الأشياء وأنطوى فيه يعني في الذات العلوية جميع المراتب انطواء العقل التفصيلي في العقل البسيط الإجمالي وفي بعض خطب أمير المؤمنين ومولى الموحدين سيدنا ومولانا علي ابن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه هذه الخطب التي يقولون عنها ضعيفة السند ماذا يقول إمام الأمة بيني هذه المطالب على مثل هذه الخطب الشريفة ( أنا اللوح وأنا القلم ) أمير المؤمنين هو الذي يقول (أنا اللوح وأنا القلم أنا العرشُ أنا الكرسي أنا السماوات السبع أنا نقطة باء بسم الله) ومثل هذه المطالب فصلها إمام الأمة في هذا الكتاب وفي كتبه الأخرى هناك مطالب أخرى أيضا أشار إليها لكن أرى الوقت يطول فقط أشير إلى هذه العبارة , وفي النقطة التي تحت الباء قبل أن يورد هذا الكلام ذكر الرواية هذه المعروفة أنما القرآن في الفاتحة مافي الفاتحة بالبسملة ما في البسملة بالباء وما في الباء في النقطة وأمير المؤمنين يقول وأنا النقطة وعلي هو النقطة وصاحب الأمر هو النقطة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يقول وفي النقطة التي تحت الباء علي صلوات الله عليه السارية فيها بطريق أحادية سر جمع الجمع إلى أن يقول وهذه الإحاطة والأطلاق لم تكن إلا في فاتحة الكتاب ويستمر في كلامه عن مقامات أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه إلا أنني أختم ماقاله إمام الأمة في البيان الذي وجهه إلى مؤتمر نهج البلاغة ماذا يقول في هذا البيان هذا الكتاب نهج البلاغة نبراس السياسة ومنهل التربية مجموعة المقالات والأبحاث التي طُرحت في مؤتمر نهج البلاغة في المقدمة في الصفحة السابعة عشرة بيان إمام الأمة إلى هذا المؤتمر ماذا يقول في هذا البيان أقرأ بعضاً من مقاطعه, عن أي شيء يريدُ مؤتمرُ ألفية نهج البلاغة أن يتحدث

وأي شخص هذا الذي يريد أن يُعرفه المؤتمر أيستهدف علماء العالم الكبار أن يُعرفوا مولانا أمير المؤمنين إلى الآخرين أن يُعرفوا نهج البلاغة بأية مؤونه وبأي رصيدٍ نريد أن نلج هذا الوادي أنريد أن نتحدث عن شخصية علي ابن أبي طالب وعن حقيقته المجهولة من خلال رؤيتنا المحجوبة المهجورة ترا هل أن علياً عليه السلام كان من عظماء الدنيا ليحق للعظماء أن يتحدثوا عنه أم ملكوتياً ليحق للملكوتيين أن يفهموا منزلته بأي رصيدٍ يريد أهل العرفان أن يُعرفوه غير رصيد مرتبتهم العرفانية وبأية مؤونه يريد الفلاسفة أن يفهموه سوى مالداهم من علوم محدودة كم استطاعوا حتى الآن أن يفهموه كي يميّطوا اللثام عن شخصيته أمام المهزورين ما فهمه العلماء والفضلاء والعرفاء والفلاسفة عن هذا المظهر التام الألهي بكل ما لديهم من فضائل وعلوم سامية إنما فهموه من خلال حجاب وجودهم ومراة نفوسهم المحدودة وعلي غير ذلك من الأولى إذن أن لا نلج هذا الوادي من الأولى إذن أن لا نلج هذا الوادي حقيقة علي حقيقة مجهولة حقيقة علي حقيقة قد خفيت عن العقول, تحضرنى مقاطع من حديث أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه مع سلمان الفارسي ومع أبي ذر رضوان الله تعالى عليهما وهو يقول لهما يا سلمانُ ويا جندب جندب هو أسم أبي ذر, يا سلمانُ ويا جندب قالاً لبيك يا أمير المؤمنين قال أنا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمرِ ربي يا سلمان ويا جندب قالاً لبيك يا أمير المؤمنين انتبهوا لكلمات أمير المؤمنين قال أنا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمرِ ربي وأنا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت بإذن ربي وأنا الذي جاوزت بموسى ابن عمران البحر بأمر ربي وأنا الذي أخرجت إبراهيم من النار بإذن ربي وأنا الذي أجريت أنهارها يا علي يا أبا الغيث أغثني يا علي أدركني وأنا الذي أجريت أنهارها وفجرت عيونها وغرست أشجارها بإذن ربي إلى أن يقول وأنا الخضرُ عالم موسى وأنا معلم سليمان ابن داود وأنا ذو القرنين وأنا قدرة

الله عزّ وجل إل أن يقول يا سلمان ويا جُنْدَب أنا محمد ومحمد أنا صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان ويا جُنْدَب أنا محمد ومحمد أنا وأنا من محمد ومحمد مني صلى الله عليهما وآلهما الأطيبين الأطهرين ثم يقول صلوات الله وسلامه عليه يا سلمان ويا جُنْدَب قالا لبيك صلوات الله عليك قال أنا أمير كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ ممن مضى وممن بقي وأيدتُ بروح العظمة وإنما أنا عبدٌ من عبيد الله لا تسمونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم وإنما أنا عبدٌ من عبيد الله لا تسمونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فأنكم لم تبلغوا هذه لم يا من يعرف العربية لأي شيء تفيد ألا تفيد النفي التأييدي أبداً لم تفيد النفي التأييدي فأنكم لم تبلغوا من فضلنا ومن تفيد التبويض هنا فأنكم لم تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العُشر وهذه أق نسبة في كلام العرب العشر أقل نسبة في تقسيم الشيء خمس سُدس سُبُع إلى العُشر والعشر يقسم إلى عشرة أقسام كل قسم يقال له معشار العُشر هذه أقل نسبة لو كان هناك نسبة في المقاييس في كلام العرب لأوردها سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه فأنكم لم تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله فينا ولنا ولا معشار العُشر ، هذا علي وهذه عقيدتنا بعلي .

يا علي من نمدحك ما نغالي      والعدو ينقذ علينا  
الله ربنا ويدري بيننا      والنبي الهادي بيننا

مو على اللاهيه إحنا لا والله وحق عفة الزهراء وبغيرها لا أقسم .

مو على اللاهيه احنا      أحنا شيعة حيدرية  
لا تقل شيعة هواة علي      أن في كل منصفٍ شيعيا  
أما الشمس للنواظر عيدٌ      كل طرف يرى الشعاع السليا  
يا سماء أشهدي ويا أرض قري      وأحشعي أنني ذكرتُ عليا

لا تقل شيعةً هواة علي أن في كل منصفٍ شيعياً

يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، يا محمد يا علي يا علي يا محمد  
علي يا محمد أكفيانا فأنكما كافيان وأنصرانا فأنكما ناصران.

أسألكم الدعاء جميعاً وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الأطيبين الأطهّرين

—  
ملاحظة: (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.  
(2) وقد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى  
مراعاة ذلك.

(ونسألكم الدعاء لتعجيل الفرج)